[152] الاسلام، جرت بذلك فيهم مقادير ا على محتومها. فالامام هو المنتجب المرتضى، والهادي المجتبى، والقائم المرتجى اصطفاه ا لذلك واصطنعه على عينه في الذر حين ذرأه، وفي البرية حين (1) برأء ظلا قبل خلقه نسمة عن يمين عرشه محبوا بالحكمة في علم الغيب عنده، اختاره بعلمه وانتجبه بتطهيره بقية من آدم، وخيرة من ذرية نوح، ومصطفى من آل إبراهيم، وسلالة من إسماعيل وصفوة من عترة محمد صلى ا عليه وآله. لم يزل مرعيا بعين ا يحفظه بملائكته (2)، مدفوعا عنه وقوب الغواسق ونفوث كل فاسق، مصروفا عنه قواذف السوء (3) مبرأ من العاهات، محجوبا عن الآفات مصونا (4) من الفواحش كلها معروفا بالحلم والبر في بقاعه، (5) منسوبا إلى العفاف والعلم والفضل عند انتهائه، مسندا إليه أمر والده، صامتا عن المنطق في حياته (6) فإذا انقضت مدة والده انتهت به مقادير ا إلى مشيته، وجاءت الارادة من عند ا فيه إلى محبته (7)، وبلغ منتهى مدة والده فمضى وصار أمر ا إليه من بعده وقلده ا دينه، وجعله الحجة على عباده، وقيمه في بلاده، وأيده بروحه وأعطاه علمه واستودعه سره وانتدبه لعظيم أمره، وآتاه فضل بيان علمه، ونصبه علما لخلقه وجعله حجة على أهل عالمه، وضياء لاهل دينه، والقيم على عباده.

_____ (1) ذرأه: خلقه. برأه: خلقه من العدم. (2) ويكلاه بسره خ ل. (3) في نسخة قوارف السوء. (4) في نسخة: معصوما. (5) في نسخة: [يفاعه] وفى نسخة من المصدر: في نفاعته. (6) أي في حياة والده. (7) في المصدر: وجاءت الارادة من عند ا إلى حجته. [*] _____